Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان رئيس الجالية اليهوديه فى بابل يطلق عليه اسم « رأس الجالوت » ، وكان عميد الأكاديمية الدينية اليهوديه يطلق عليه اسم «الجاعون» ، والاثنان يتساويان فى المرتبة · كان منصب « رأس الجالوت » منصبا سياسيا ، وشاغله يمثل اليهودية البابلية ـ الفارسية تحت الخلافة ، وكان يجبى الخراج من مختلف الملل ويدفعه للخزانة · وشاغلو هذا المنصب أمراء فى تصرفهم ، أمراء فى أسلوب حياتهم ، يتنقلون فى عربات فارهة ، فى مواكب يتقدمها حجاب يمتطون صهوات الجياد ، وكان يحف بهم رجال أشبه بالحرس ويلقون فروض الولاء والتوقير التى تقدم للأمراء ·

ولأن « رأس الجالوت » كان يقابل فى كل مكان بمظاهر الاجلال التى كان يقابل بها الأمراء كان تنصيبه فى مركزه يتم فى احتفال مهيب وأبهة ·· فى ساحة كبيرة مكشوفة وسط الزينات الباهرة ، كرسى له وكرسى لكل من رئيسى الأكاديميتين اليهوديتين · وكان جاعون « سورا » Sora (★) يلقى خطابا أمام من كان سيعين « كرأس الجالوت » يذكره فيه بواجبات منصبه ·· وكان كلا الرئيسين يضع يده على رأس المرشح للمنصب ويهتف وسط نفير الأبواق : « يحيا سيدنا أمير المنفى » (٣٦) ·

لقد اتهم « ليون نموى » « جراتز » بالتحيز للمسلمين ، وقال : « ان جراتز مسئول الى حد كبير عن الوهم الشائع الذى مفاده أن حياة اليهود فى ظل الهلال كانت على نحو ما أيسر بكثير من حياتهم فى ظل الصليب»(٣٧) · والحاصل أن ما كتبه « جراتز » عن « رأس الجالوت » يصور الواقع تصويرا صحيحا يؤيده ما كتبه «مارجوليس وماركس»(٣٨) و « هرشبرج » (٣٩) و « باشان » (٤٠) ، لكن « جراتز »

(★) سورا : موضع بالعراق من أرض بابل ، مدينة السريانيين ، وهى قريبة من الوقف والحلة المزيدية ـ معجم البلدان ـ (المترجم) ·